

كشف المحجة لثمره المهجة

[11] هذا القول معتقد لدين الاسلام ويدعي أنه من العلماء والمعلمين وهو يجد في القرآن الشريف (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله الذي فطر الناس عليها) هل ترى يا ولدي محمد أنه يجوز لمسلم أن يطعن بعد هذه الدلالة المشار إليها ويستترها عمن هو يحتاج إلى التنبيه عليها ويعلم من ولد على الفطرة ولا يعرفه المنه عليه في تلك الهداية التي من الله عليها ثم يتلو ويسمع ويعلم أن الله جل جلاله يقول لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا) فهل ترى يا ولدي المعرفة بالله إلا من الله وبالله وأنه جل جلاله هو الذي هدى (يهدي خ ل) للإيمان بمقتضى القرآن وأنه هو صاحب المنه في التعريف وأنه لولا فضله ورحمته ما زكى من أحد في التكليف. الفصل الثامن عشر: ومما يدل ذلك يا ولدي حملك الله جل جلاله بإلهامك وإكرامك وجعلك من أعيان دار دنياك ودار مقامك أن المعرفة محكوم بحصولها للإنسان دون ما ذكره أصحاب اللسان لانهم لو عرفوا من مكلف ولد على الفطرة حر عاقل عقيب بلوغه ورشده بأحد أسباب الرشاد أنه قد ارتد برده يحكم فيها ظاهر الشرع بأحكام الارتداد وأشاروا بقتله وقالوا قد ارتد عن فطرة الاسلام وتقلدوا إباحة دمه وماله وشهدوا أنه كفر بعد إسلام فلولا أن العقول قاضية بالاكتماء والغناء بإيمان الفطرة ودون ما ذكره من طول الفكرة كيف كان يحكم على هذا بالردة وقد عرفوا أنه ما يعلم حقيقة من حقائقهم ولا
